6 في العام الحالي وحده و5 يتم إنفاقها بحلول العام 2020

جمع 11 مليار دولار من أجل الاحتياجات الإنسانية السورية

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

وزير الخارجية الأميركي جون كيري

وزير المالية السعودي إبراهيم العساف

لندن ـ وكالات: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس إن المؤتمر الرابع للمانحين لمساعدة سورية والمنطقة تمكن من جمع 11 مليار دولار من أجل الاحتياجات الإنسانية السورية على مدار أربع سنوات قادمة.

وأضاف كاميرون أن المانحين تعهدوا بمبلغ 6 مليارات دولار لهذا العام وحده وبمبلغ 5 مليارات دولار أخرى يتم إنفاقها بحلول عام 2020، مشيرا إلى ان «مؤتمر اليوم (أمس) شهد جمع المبلغ الاضخم في يوم واحد من اجل مواجهة أزمة انسانية».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي لكاميرون شارك فيه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل ورئيسة وزراء النرويج ايرنا سولبيرغ وكذلك رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام ورئيس وزراء تركيا احمد داود أغلو ووزير خارجية الاردن ناصر جودة.

من جانبه، ثمن النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد التزام الدول المشاركة في المؤتمر برفع قيمة المساعدات الفورية استجابة لنداء الأمم المتحدة.

وأشاد الشيخ صباح خالد بنجاح مؤتمر لندن للمانحين في إيجاد حلول لمشكلات التعليم والعمل للاجئين في الاردن ولبنان وتركيا، معتبراً ان هذه القرارات تكمل ما تحقق في المؤتمرات الثلاثة السابقة التي عقدت بالكويت والتي ضمنت دعما شمل دولا اخرى كالعراق ومصر.

وذكر ان المؤتمر نجح في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية العاجلة للشعب السوري، معربا عن الأمل في ان التوصل الى حل سياسي للأزمة السورية يضع حدا لمعاناة الشعب السوري.

وأوضح الخالد ان دول الرئاسة المشتركة لدعم الوضع الإنساني السوري اتفقت على آلية عمل لمتابعة نتائج المؤتمر والسعي لتحقيق ما تم التوصل اليه بالتعاون مع عدد من اجهزة الأمم المتحدة ومن خلال الفعاليات المستقبلية ومنها مؤتمر القمة الإنسانية الاول المزمع عقده في اسطنبول في مايو المقبل. ودعا المجتمع الدولي الى تقديم مزيد من الدعم لتحقيق ما يصبو اليه الجميع لإعادة الأمن والاستقرار لسورية والمنطقة.

وكانت الدول المانحة تعهدت بتقديم مساعدات بمليارات الدولارات للسوريين في الاجتماع الذي جمع زعماء العالم في لندن لبحث أسوأ أزمة انسانية في العالم بعد انهيار محادثات السلام، في محاولة لتوفير احتياجات 6 ملايين نازح داخل سورية وأكثر من 4 ملايين لاجئ في دول أخرى في حين تستمر الحرب الأهلية الدائرة منذ خمس سنوات بلا هوادة وبعد توقف محادثات السلام في جنيف.

ووجهت وكالات تابعة للأمم المتحدة نداء لجمع 7,73 مليارات دولار لمواجهة الكارثة هذا العام إضافة إلى 1,2 مليار دولار مطلوبة لتمويل خطط وطنية لاستيعاب اللاجئين في دول المنطقة.

وكانت بريطانيا التي تستضيف المؤتمر والنرويج والمانيا من أوائل الدول التي أعلنت تعهداتها.

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو

الخالد: الاتفاق على آلية عمل لمتابعة نتائج المؤتمر بالتعاون مع عدد من أجهزة الأمم المتحدة

بان كي مون: المؤتمر سيضع أسس الدعم الدولي على المدى الطويل حتى لو انتهت الأزمة السورية غداً

كاميرون: بريطانيا قررت رفع مساهمتها إلى مليارى دولار حتى العام 2020

ميركل: أزمة اللاجئين يمكن حلها من خلال معالجة الأسباب التي تدفع السوريين إلى النزوح من مناطقهم

وتعهدت بريطانيا بتقديم 1,2 مليار جنيه استرليني (1,76 مليار دولار) إضافية بحلول العام 2020 لتزيد مساهمتها الإجمالية إلى 2,3 مليار جنيه استرليني، وتعهدت النرويج بتقديم 1,17 مليار دولار على مدى الأعوام الأربعة المقبلة، وقالت المانيا انها ستقدم 2,3 مليار يورو (2,57 مليار دولار).

حماية المدنيين

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بجهود الكويت حكومة وشعبا في حشد الدعم الدولي لمساعدة الشعب السوري الذي يمر بأسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم منذ عدة عقود.

وتوجه بان كي مون ـ خلال كلمته بمؤتمر المانحين الرابع الذي يعقد في العاصمة البريطانية ـ بالشكر الخاص لصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد لرعايته مؤتمرات المانحين الثلاثة السابقة التي نجحت في جمع تمويلات سخية لدعم الشعب السوري واللاجئين في دول الجوار.

وقال: «اننا نجتمع في لندن استجابة الى الاحتياجات الضخمة للأزمة السورية التي وصلت هذا العام الى 8 مليارات دولار»، مشيرا الى انه «رغم السخاء الكبير لبعض الدول المانحة غير ان المجتمع الدولي فشل في مسايرة متطلبات وتداعيات المأساة».

وأوضح ان «المؤتمر سيضع أسس الدعم الدولي على المدى الطويل وحتى لو انتهت الازمة السورية غدا لأن المتطلبات الناجمة عن الكارثة الانسانية ستستمر لسنوات وربما لعقود مقبلة».

واضاف انه يتعين على المؤتمر إيجاد طرق لزيادة الحماية للمدنيين وانهاء الحصار وايصال المساعدات للمتضررين، متهما جميع أطراف النزاع في سورية بارتكاب جرائم ضد الانسانية «على نطاق مرعب وخطير».

ودعا بان كي مون الدول المشاركة في المؤتمر الى الالتزام بضمان التعليم للأطفال السوريين خلال الأشهر المقبلة، معتبرا ان «إعطاء الأمل يظل أفضل طريق لوقف النزوح الجماعي للكوادر والنخب السورية وكذلك من اجل وقف تطرف جيل كامل من الأطفال السوريين».

رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام

واشار الى ان «الأزمة دخلت عامها السادس ولم يعد ممكنا الاستمرار في هذا الوضع»، مطالبا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته «في حال الفشل في إيجاد مخرج عاجل لها».

واعرب بان كي مون عن الأمل بأن تتكلل مجهودات مبعوثه الخاص لسورية ستيفان ديمستورا بإحراز تقدم إيجابي بيد انه شدد على ان تعليق المحادثات في جنيف يظهر مدى الاختلاف في وجهات النظر بين الاطراف السورية.

وقال انه «من المؤسف حقا ان يتم تقويض أولى خطوات المحادثات باستمرار منع وصول المساعدات وبالارتفاع المفاجئ في عمليات القصف الجوي والتحركات العسكرية داخل سورية».

واضاف ان «تجاهل التركيز على معاناة الشعب السوري بسبب خلافات اجرائية»، داعيا الى ضرورة حشد الجهود الدولية لإعادة الاطراف حول طاولة المفاوضات لكن ليس من اجل تحقيق مكاسب سياسية لطرف على حساب طرف آخر.

وشدد في ختام كلمته على ان هذه التطورات السياسية تلقي مزيدا من المسؤوليات العاجلة برفع المعاناة عن الشعب السوري، داعيا مجلس الامن والمجتمع الدولي للضغط على الاطراف السورية لأجل تغليب مصلحة ومستقبل البلاد.

رفع المساعدات البريطانية إلى 2 مليار

بدوره، دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون المجتمع الدولي الى تقديم اكبر قدر من المساعدات المالية الممكنة لدعم الشعب واللاجئين السوريين ودول الجوار التي تستضيفهم.

كما دعا كاميرون خلال اعمال مؤتمر المانحين الرابع لدعم الوضع الإنساني في سورية والمنطقة الى ضرورة اعتماد الية دولية جديدة للتعامل مع تداعيات الازمة الانسانية في سورية من جميع اوجهها.

وحث قادة الدول المشاركة في المؤتمر على بذل كل ما في وسعهم لإيجاد تمويلات مالية إضافية تنهي المأساة والمعاناة التي يعيشها السوريون، مؤكدا ان حكومته قررت رفع مساهمتها الى مليارى دولار حتى العام 2020. وشدد كاميرون على اهمية ان يخرج هذا الاجتماع بالتزامات واضحة تدعم دول الجوار السوري، ولاسيما الاردن وتركيا ولبنان، لمساعدتها على توفير فرص التعليم والعمل لأكثر من 4,6 ملايين لاجئ سوري. واضاف انه «من الضروري ان نساعد هذه الدول لتوفير مقاعد الدراسة لمئات الآلاف من الأطفال السوريين قبل نهاية العام الحالي»، محذرا في الوقت نفسه من تراجع الجهود في توفير التمويلات الضرورية ما يتسبب في عرقلة جهود الاغاثة الدولية.

وذكر كاميرون انه «بعد خمسة أعوام من بداية الازمة نرى اليوم مئات الآلاف من السوريين وصلوا الى مرحلة فقدوا فيها الأمل بحيث لم يعد أمامهم خيار سوى وضع ارواحهم في يد مهربي البشر بحثا عن مستقبل أفضل».

2,3 مليار يورو من ألمانيا

من جانبها، حذرت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل من مغبة اخفاق المؤتمر في اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الأزمة السورية ما سيؤدي الى نزوح موجة جديدة من اللاجئين السوريين الفارين من الحرب والباحثين عن الامن في أوروبا. وتعهدت ميركل بان تقدم بلادها مساعدات إضافية بقيمة 2,3 مليار يورو خلال الأعوام الثلاثة القادمة من بينها 1,1 مليار ستقدم خلال العام الحالي. واعربت عن اعتقادها ان أزمة اللاجئين يمكن حلها من خلال معالجة الأسباب التي تدفع السوريين الى النزوح من مناطقهم مؤكدة ان امام مؤتمر المانحين في لندن فرصة لإيجاد حل لهذه المشكلة.

من جانبه، قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ان «العالم يواجه أشد الأزمات الانسانية مأساوية حيث يتواصل سفك الدماء في سورية بلا توقف منذ اكثر من خمسة أعوام».

وأضاف في كلمته بالمؤتمر ان «الأساليب التقليدية لمعالجة الأزمات ما عادت وبكل وضوح ناجعة في مواجهة التحديات الخطيرة التي نواجهها وعليه فنحن بحاجة الى عمل أوسع وأكثر جرأة». وأوضح ان بلاده تتحمل العبء الأكبر حيث ان كل خمسة أشخاص يعيشون في الاردن يوجد لاجئ سوري وهو يوازي استيعاب المملكة المتحدة لسكان بلجيكا.

وذكر ان استضافة اللاجئين السوريين تستنزف أكثر من ربع موازنة الاردن، مشيرا الى ان «بلاده وصلت الى طاقتها القصوى من ناحية التحمل».

وبين العاهل الأردني في ختام كلمته ان «بلاده ستستمر في فعل ما بوسعها لمساعدة المتضررين السوريين لكن ذلك لن يكون على حساب قوت شعبه ورخائه».

من جانبه، قال رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام في كلمة له: ان المساعدات الانسانية ليست الحل الوحيد لإنهاء أزمة اللاجئين، مؤكدا ان المجتمعات المستضيفة بحاجة لدعم فعال يسمح لها بتوفير فرص العمل والحياة الكريمة للاجئين.

ودعا سلام المجتمع الدولي الى ترجمة التعهدات الى افعال حقيقية يمكن من خلالها تحقيق مشاريع ملموسة على ارض الواقع، معتبرا ان الوقت قد حان لإبداء مزيد من الشجاعة والشعور بما تعيشه المنطقة.

من جانبه، أكد رئيس الوزراء التركي احمد داود أغلو في كلمته ان بلاده أصدرت الأسبوع الماضي قرارا بالسماح للاجئين السوريين بحرية العمل أسوة بمواطنيها.

وقال اوغلو: ان بلاده لن تقوم بإغلاق حدودها في وجه اللاجئين السوريين رغم تحمل اقتصادها اعباء كبيرة بل تؤمن بأن واجبها هو تقديم المساعدة اللازمة للمتضررين جراء هذه الأزمة التي تدخل عامها الخامس دون التوصل الى حل سياسي ينهي هذا الصراع الدامي.

وقال أوغلو: إنه يوجد في تركيا بالفعل 2,5 مليون لاجئ سوري، وإن هناك عشرات الألوف غيرهم في الطريق.

100 مليون دولار من السعودية

بدورها تبرعت المملكة العربية السعودية، بـ 100 مليون دولار إضافية لمساعدة اللاجئين السوريين.

وأعلن وزير المالية السعودي، إبراهيم العساف، هذا الدعم خلال مؤتمر للمانحين في لندن، لمساعدة السوريين الذين أنهكتهم الحرب. وبذلك يصبح مجموع المبلغ الجديد المتعهد به من قبل السعودية 200 مليون دولار، علما أنه لايزال يتوافر 90 مليون دولار من الالتزامات السابقة وهي متاحة للصرف في الفترة المقبلة.

أميركا تعهدت بـ 890 مليونا

بدورها، وعدت الولايات المتحدة خلال مؤتمر الدول المانحة لسورية في لندن بتقديم 890 مليون دولار اضافية لجهود المساعدات الانسانية في سورية.

وقال وزير الخارجية الاميركي جون كيري خلال المؤتمر: ان 600 مليون دولار من المساعدة الجديدة ستخصص كمساعدة طارئة للاجئين والسكان المحاصرين. واضاف ان 290 مليون دولار ستخصص لمساعدات التنمية لتعليم اولاد اللاجئين في الاردن ولبنان.

وهذه الارقام تأتي ضمن السنة المالية الاميركية الحالية التي تنتهي في اغسطس وتضاف الى مساعدات رصدت سابقا.

وقال كيري: ان «الولايات المتحدة قدمت اكثر من 4,5 مليارات دولار لمساعدة اللاجئين السوريين وهؤلاء النازحين داخل سورية، وانا فخور لان ذلك يجعلنا اكبر جهة خارجية مانحة في العالم».

وحث كيري الدول الاخرى الممثلة في مؤتمر لندن على زيادة مساهماتها المالية للمساعدة في وقف ازمة اللاجئين. واضاف كيري ان الرئيس الاميركي باراك اوباما سيخصص قمة حول اللاجئين في سبتمبر على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال «حتى ذلك الحين ندعو المجموعة الدولية الى تلبية الدعوة لجمع اموال للاجئين بزيادة المساعدات بنسبة 30٪ على الاقل».

من جانبه، اعلن رئيس المجلس الأوربي دونالد تاسك قرار الاتحاد الاوروبي والدول الأعضاء تقديم ثلاثة مليارات يورو لدعم الوضع الإنساني في سورية ودول الجوار.

وتعهد تاسك بأن الاتحاد الاوروبي يعتزم الاستمرار في دعم احتياجات الشعب السوري والمساهمة في تخفيف الاعباء الاقتصادية التي تعيشها دول الجوار ومنها الاردن ولبنان وتركيا بسبب استضافتها مجتمعة للملايين من اللاجئين.

350 مليون دولار من اليابان

بدوره، اعلن وزير خارجية اليابان يوجي موتو ان بلاده قررت تقديم مساعدات إضافية بقيمة 350 مليون دولار ستوجه للاستجابة لحاجيات السوريين في الداخل وللاجئين.

18 مليون دولار من أستراليا

كما تعهدت وزيرة الخارجية الاسترالية جولي بيشوب بتقديم مساعدات انسانية اضافية قيمتها 18 مليون دولار لسورية والعراق خلال الأشهر المقبلة.

وأوضحت بيشوب في بيان لها «ان هذه المساعدات ستقدم للاجئين السوريين والمجتمعات المستضيفة لهم في المنطقة لتوفير الموارد الحيوية مثل المأكل والمأوى والحماية خاصة في ظل ما يعانونه من ازمة انسانية».

الإمارات تعهدت بـ 137 مليون دولار

بدورها، اشادت وزيرة التنمية والتعاون الدولي رئيسة اللجنة الإماراتية للمساعدات الإنسانية الخارجية الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي بالدور الريادي الذي يضطلع به صاحب السمو الامير الشيخ صباح الأحمد في مجال العمل الإنساني والخيري.

وأعلنت الشيخة لبنى القاسمي في كلمة خلال مشاركتها في المؤتمر الرابع للمانحين للأزمة الإنسانية السورية في لندن تقديم الإمارات العربية المتحدة مساعدات بقيمة 137 مليون دولار لدعم مشاريع التعليم والصحة في مخيمات اللاجئين التي تشرف عليها بلادها في الاردن والعراق.

وقالت انه «مع دخول الأزمة السورية عامها الخامس أصبح مواصلة عقد مثل هذه المؤتمرات يوما تلو الآخر ضرورة حتمية لأجل الحد من وطأة المعاناة وصون الكرامة الإنسانية للأشقاء السوريين».

المعتوق يدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه سورية

لندن ـ كونا: دعا رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومبعوث الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية د.عبدالله المعتوق المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه الازمة السورية.

وأعرب المعتوق في تصريح لـ «كونا» على هامش مشاركته في مؤتمر المنظمات غير الحكومية عن امله في ان يصبح مؤتمر المانحين الرابع لدعم الوضع الإنساني في سورية الذي يعقد في لندن غدا بداية الطريق الحقيقية لوقف حمام الدم والمعاناة في سورية.

واعتبر انه من الصعب جدا ان يصمد الشعب السوري سنوات أخرى بعد كل ما عاشه من مآس في الأعوام الخمسة الماضية، مضيفا انه «وللأسف لا يرى بصيص أمل يوقف نزيف الدم في سورية».

وأكد المعتوق ان الرسالة التي خرج بها المؤتمر الرابع للمنظمات غير الحكومية الذي عقد في الكويت خلال الأسبوع الماضي والرسالة التي سيخرج بها هذا المؤتمر اليوم تدعو العالم الى الالتفات بجد الى القضية السورية من اجل إيجاد مخرج نهائي للأزمة.

مؤسسة الشام: الوضع الإنساني للشعب السوري لا يوصف

لندن ـ كونا: أكدت مؤسسة الشام الانسانية اهمية تضافر الجهود الدولية للوصول الى حل سياسي ينهي الازمة الانسانية التي تعصف بسورية منذ اكثر من 4 اعوام.

وقال رئيس الجمعية منير زهرا في تصريح لـ«كونا» على هامش مشاركته كممثل للمنظمات غير الحكومية الانسانية في مؤتمر المانحين الرابع لمساعدة الشعب السوري ان الوضع الانساني الذي يعيشه الشعب السوري لا يوصف فهناك ملايين اللاجئين في الداخل او في دول الجوار يعيشون اسوأ الظروف وبحاجة الى كل مساعدة ممكنة. وأضاف زهرا ان الدعم الذي يصل الى داخل سورية لا يغطي 10٪ من احتياجات الشعب السوري الاساسية، حيث قدرت الامم المتحدة الحد الادنى بـ3 مليارات دولار وهذا المبلغ يعتبر قليلا مقارنة بالمأساة الكبيرة التي تتطلب دعما اكبر من الدول والمنظمات الانسانية.

وأوضح في هذا الصدد ان العمل الانساني وحده لا يكفي بل المطلوب هو مساعدة الشعب السوري في التوصل الى حل سياسي بتوافق دولي ينهي هذه الازمة، مشيرا الى ان المؤسسات الاغاثية التي تعمل داخل سورية تحاول بكل طاقتها المساهمة في تخفيف اثار هذه الازمة.

وأشار الى ان المنظمات الانسانية العاملة في سورية تتكبد خسائر كبيرة في الارواح والاموال حيث بين ان عددا كبيرا من العاملين في المجال الاغاثي من اطباء ومسعفين فقدوا ارواحهم نتيجة الصراع الدائر هناك.